مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السادسة، العدد 20
المجلد الأول، ديسمبر 2023

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

Arcif
Analytics

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788 X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حيث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نجحت مجلة العلوم الإنستنية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير و الاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " ارسيف "Arcif المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً, وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023,

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

اولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ومقدّمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاً لبحثه.
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل- وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة بتطلب رسوم مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث **(25%).**

2. الصفحة الاولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتسب إليها- جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الالكتروني، وتكون باللغتين العربية والانجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الاعلان عن أي دعم مالي للبحث- إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علماً بأن مجلة العلوم الإنسانية تنصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.

3. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط.

4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة أو (12.000) كلمة للبحث كامل أيهما أقل بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.

5. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.

6. يُتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.

7. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربعة (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.

8. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. (Bold).

9. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ (Bold) ..

10. يلتزم الباحث برومنة المراجع العربية (الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمينها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكِّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

مثال إيضاحي:

الشمري، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر(ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل،1(6)، 98-87.

Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (in Arabic). Journal of Human Sciences, University of Hail.1(6), 98-87

السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. المجلة السعودية للتربية الخاصة، 18(1): 19- 48.

Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (in Arabic). The Saudi .Journal of Special Education, 18 (1): 19-48

11. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

12. تستخدم الأرقام العربية أينما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic.... 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول و الأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول و الأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما ، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره – إن وجد – أسفله.

13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.

14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظللة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام APA.

رابعًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

خامسًا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية المختصر بنظام APA7.

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).

3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.

4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (WORD) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.

5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.

6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك

7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.

8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة **(1000)** ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.

9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكِّمين اثنين؛ على الأقل.

10. فـي حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.

12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث

13. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.

14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.

15. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.

16. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر

17. ترسل المجلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.

18. لهيئة تحرير المجلة الحق فـي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنّيّاً.

مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. عبد العزيز بن سالم الغامدي

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. سالم بن عبيد المطيري
أ. د . منى بنت سليمان الذبياني
د. نواف بن عوض الرشيدي
د. إبراهيم بن سعيد الشمري

الهيئة الاستشارية

أ. د. فهد بن سليمان الشايع
جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس
Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education
أ. د. محمد بن مترك القحطاني
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس
أ. د. علي مهدي كاظم
جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقويم
أ. د. ناصر بن سعد العجمي
جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي
أ.د. حمود بن فهد القشعان
جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية
Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education
أ.د. رقية طه جابر العلواني
جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية
أ.د. سعيد يقطين
جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية
Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology
أ. د. سعد بن عبد الرحمن البازعي
جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي
أ.د. محمد شحات الخطيب
جامعة طيبة - فلسفة التربية

فهرس الأبحاث

م	عنوان البحث/ اسم الباحث	رقم الصفحة
1	تمثُّلات السعادة في رواية (مدينة السعادة) لـ فاطمة آل عمرو: دراسة نقدية د. خالد سريان ساري الحربي	9-21
2	دور الأنشطة في بناء شخصية الطالب في جامعة سليمان الراجحي د. عقل بن عبد العزيز العقل	23-45
3	استخدام نظريات التعلم عن بعد في تصميم مناهج التصاميم والفنون د. نوف بنت عبد الله السويداء	47- 69
4	مستوى التمكين الإداري لدى مديري مدارس التعليم العام بمدينة حائل أ.الجوهرة محمد التميمي	71- 98
5	مؤشرات التطرف لدى الشباب ودور المملكة العربية السعودية في مواجهتها د. هدى بنت عبد العزيز الدغيري	99- 122
6	الهشاشة الأسريّة والقابلية للطّلاق في المجتمع السعودي، مثال منطقة حائل د. تركي بن ليلي الشلاقي أ.د. منجي إبراهيم الزيدي د. ماهر تريمش د. الجوهرة بنت سعود الجميل	123-149
7	آيات انشراح الصّدر سياقاتها وأسرارها البلاغية د. بخيت بن حمود السّناني	151- 164
8	دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الإبداع الفكري لدى طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية د. نايفه صالح سليمان العيد	165- 189
9	درجة إسهام الإفصاح الوجداني عن الذات لدى الطلبة المتزوجين حديثاً بالتّذوّق النفسي في المملكة العربية السعودية د. نوير سليمان مبارك البلوي	191- 211
10	الترجيح بالنظير القرآني "شواهد من تفسير ابن كثير" دراسة تطبيقية د. غازي وصل سالم الذبياني	213- 224
11	فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى وعي الآباء بالموهبة ورعاية أبنائهم الموهوبين د. نايف بن فهد الفريح	225- 247
12	**Scales theory and political discourse in the Saudi Crown Prince's representation of the Saudi Vision2030** د. ياسر محمد التميمي	249- 259

الترجيح بالنظير القرآني «شواهد من تفسير ابن كثير" دراسة تطبيقية

"Preference according to the Qur'anic counterpart "Evidence from Tafsir Ibn Kathir An Empirical Study

د. غازي وصل سالم الذبياني

أستاذ مساعد، قسم التفسير وعلوم القرآن الكريم، كلية العلوم والآداب فرع العلا، جامعة طيبة

Dr. Ghazi Wsl Salim Al-Thubyaani

Assistant Professor, Department of Exegeses and Sciences of the Glorious Qur'an, Faculty of Science and Arts in Al-Ula, Taibah University

(قُدم للنشر في 10/ 08/ 2023، وقُبل للنشر في 2023/11/03)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الترجيح بالنظير القرآني عند المفسّرين، وذلك بربط آيات القرآن الكريم بعضها ببعض، وفق منهج تفسير القرآن بالقرآن، تطبيقًا على تفسير ابن كثير؛ لقيمته العلمية بين كتب التفسير، ولتميّزه بذلك الوجه من وجوه الترجيح، واتّبعت المنهج الاستقرائي التحليلي. ويتكون البحث من: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس. المبحث الأول: مفهوم الترجيح، وتحته ستة مطالب، المبحث الثاني: شواهد للترجيح بالنظير القرآني عند ابن كثير. ومن أبرز نتائج الدراسة: بيان أهمية الترجيح بالنظير القرآني، وبيان اهتمام ابن كثير بتفسير القرآن بالقرآن مع إبداعه في الترجيح بالنظير القرآني.

الكلمات المفتاحية: الترجيح، النظير القرآني، ابن كثير، التفسير.

Abstract

This study aims at explaining weighting based on the Qur'anic view by the scholars of Tafseer, by linking between the verses of the Glorious Qur'an based on the method of the interpreting the Qur'an with the Qur'an, with application on Tafseer Ibn Katheer, for its scholarly value among the books of Tafseer, and for being exceptional in this way among the ways of weighting. The researcher followed the inductive analytical method. And the research is made up of an introduction, a preface, two topics, a conclusion and indexes. The first topic is on weighting and it has six sub-topics, while the second topic is on excerpts on weighting based on the Qur'anic view by Ibn Kaheer. The most significant findings of the study include: Explaining the importance of weighting based on the Qur'anic view, and explaining the concern of Ibn Katheer for interpreting the Qur'an with Qur'am with his expertise in weighting with the Qur'anic view.

Keywords: Weighting, The Qur'anic view, Ibn Katheer, Tafsir.

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل سنة نبيه مبينة لكتابه، وألهمنا التمييز بين خطأه، وصوابه، وأشهد أن لا إله لا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه، وأشهد أن محمدا عبده، ورسوله الداعي إلى جنته، ورضوانه، صلى الله عليه، وعلى أله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. أما بعد

اهتمت هذه الدراسة بموضوع الترجيح بالنظير القرآني، الذي تميز بربط آيات القرآن الكريم بعضها ببعض، وفق منهج تفسير القرآن بالقرآن، وإن من أصح ما يبين معنى القرآن الكريم، هو القرآن نفسه، حيث إن الله سبحانه وتعالى، هو أعلم بمراد كلامه؛ ولذلك فإنه «إذا تعددت الأقوال في تفسير آية من كتاب الله تعالى، فإن القول الذي تؤيده آيات قرآنية مقدم على ما عدم ذلك» (الحربي، 1996).

ولقد اخترت تفسير «ابن كثير» نموذجا للتطبيق، لتميزه بذلك الوجه، من وجوه الترجيح، ولشهرته، ولمكانته العلمية، وحرصت على أن تكون هذه الدراسة بمثابة التدريب على الترجيح بين أقوال المفسرين، عندما يأخذ القارئ وجها من وجوه الترجيح، ويتدرب على ذلك الوجه من خلال أي كتاب من كتب التفسير، يستطيع أن يفرق بين القول الراجح من غيره، وذلك بعد فهم، وتطبيق هذه الشواهد، حيث تتكون عنده ملكة النظر بأقوال المفسرين، والترجيح بينها، ولعل هذه الدراسة المتواضعة تكون نواة لغيرها من وجوه الترجيح عند ابن كثير، وعند غيره من المفسرين. وقد سميت هذه الدراسة **الترجيح بالنظير القرآني «شواهد من تفسير ابن كثير»**، والله الهادي إلى سواء السبيل.

أهداف الدراسة:

1- بيان الترجيح عند المفسرين، وأهميته.

2- إيضاح الترجيح بالنظير القرآني عند المفسرين.

3- اختيار شواهد من "تفسير ابن كثير" للتطبيق.

منهج الدراسة:

اتبعت المنهج الاستقرائي التحليلي للترجيح بالنظير القرآني كوجه من وجوه الترجيح، وعمدت إلى توضيح ذلك من خلال «تفسير ابن كثير» نموذجًا للتطبيق؛ لشهرته، وقيمته العلمية بين كتب التفسير، وتميز تفسيره بهذا الوجه من وجوه الترجيح.

ويتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة.

التمهيد: ترجمة موجزة «لابن كثير".

المبحث الأول: مفهوم الترجيح، وفيه ستة مطالب.

المطلب الأول: معنى الترجيح لغة، واصطلاحا.

المطلب الثاني: أركان الترجيح.

المطلب الثالث: مجال الترجيح.

المطلب الرابع: وجوه الترجيح عند المفسرين.

المطلب الخامس: أهمية الترجيح بالنظير القرآني.

المطلب السادس: أقسام الترجيح بالنظير القرآني.

المبحث الثاني: شواهد للترجيح بالنظير القرآني من «تفسير ابن كثير".

الخاتمة.

المصادر والمراجع.

تمهيد:

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن كثير، وفيه ستة مطالب.

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ومولده.

الحافظ ابن كثير هو: إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي، القيسي العبسي، البُصروي، الدمشقي، ويكنى ابن كثير بأبي الفداء، ويلقب بعماد الدين.

ولد ابن كثير –رحمه الله– في مجيدل القرية من أعمال بُصرى قال: في حوادث سنة: 701هـ، من كتابه البداية والنهاية: «وفيها ولد كاتبه، إسماعيل بن كثير القرشي» (ابن كثير، 1408: 14/25).

المطلب الثاني: نشأته

نشأ الإمام ابن كثير، في بيت علم, وفضل, ودين، فقد كان أبوه الخطيب شهاب الدين، أبو حفص عمر بن كثير، قال عنه: "توفي والدي في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعمائة، في قرية مجيدل القرية، ودفن بمقبرتها الشمالية عند الزيتون، وكنت إذ ذاك صغيرا ابن ثلاث سنين، أو نحوها لا أدركه إلا كالحلم، ثم تحولنا من بعده في سنة سبع وسبعمائة إلى دمشق صحبة كمال الدين عبد الوهاب، وقد كان لنا شقيقا، وبنا رفيقا، شفوقا، وقد تأخرت وفاته إلى سنة خمسين، فاشتغلت على يديه في العلم,

فيسر الله تعالى منه ما يسر، وسهل منه ما تعسر» (ابن كثير، 1408: 14/37).

المطلب الثالث: طلبه للعلم

طلب العلم مبكراً من حياته، على يدي أخيه عبد الوهاب، أحد أشياخه، وأكمل حفظ القرآن الكريم، وهو لا يزال صغيرا في عمره، على شيخه شمس الدين البعلبكي، حيث قال: «وعليه ختمت القرآن، في سنة إحدى عشرة وسبعمائة» (ابن كثير، 1420: 14/172).

اشتغل بالقراءات، ثم بالحديث على كثير من الأئمة في عصره، وسمع صحيح مسلم، وقرأ على الحافظ المزي مؤلفه العظيم في الرجال، «تهذيب الكمال»، وحفظ كثيرًا من المتون المتنوعة في العلوم، وكان صحيح الذهن، كثير الاستحضار، قليل النسيان (ابن قاضي شهبة، 1407).

والتزم الإمام ابن كثير –رحمه الله– الاشتغال بطلب العلم، واجتهد في تحصيله، ورحل في طلبه إلى الشام، والحجاز، والقدس، ومصر، وغيرها، حتى أجاد في علوم كثيرة، وبرع، وصار عالماً، ولما يزل شابا (الداوودي، د ت؛ الشوكاني، د ت)، وهذا من فضل الله عليه، إذ هيأ له أسباب تحصيل العلم، ويسر له سبله. وصحب ابن كثير، الإمام أبا الحجاج: جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي، إمام الحفاظ، ولازمه، وصاهره، فتزوج ابنته، ورزقه الله منها عددا من الأولاد، أكبرهم الشيخ عز الدين عمر بن إسماعيل بن عمر بن كثير، عني بالفقه، وكتب تصانيف أبيه (الحسيني، 1998).

المطلب الرابع: شيوخه

تتلمذ الإمامُ ابن كثير –رحمه الله– على العديدِ من العلماءِ الأجلّاء، ومن أبرزهم:

1- الإمامُ الحافظُ يوسف المزّي.

2- الإمامُ الحافظ الذهبيّ، أبو عبدُ الله محمد بن أحمد.

3- الإمامُ شيخ الإسلام ابن تيمية.

4- الشيخُ ابن الشُّحنة، أبو العبّاس أحمد الحجّار.

5- الإمامُ محيي الدين الشيبانيّ، واسمه يحيى.

6- الإمامُ شمس الدين محمد الشيرازيّ.

7- الإمامُ الحافظُ شمسُ الدين محمود الأصبهاني.

8- الإمامُ عفيفُ الدين إسحاق بن يحيى الآمدي الأصبهاني.

9- الشيخُ بهاءُ الدين القاسمُ بن عساكر (ابن كثير، 1999؛ اللاحم، 1999).

المطلب الخامس: تلاميذه

تتلمذ على الإمامِ ابن كثير العديد من التلاميذ النُّجباء، الذين سطعَ نجمهم، وبرزَ في مجالاتٍ شتّى، ومن هؤلاء التلاميذ:

1-الإمامُ الحافظُ علاء الدين، المعروف بابن حجّيّ، وهو أحدُ فقهاءِ المذهب الشافعيّ.

2-الشيخُ محمد بن محمد بن خضر القرشيّ

3-شرفُ الدين مسعود الأنطاكيّ النحويّ.

4-الإمام الجزريّ؛ شيخُ علمِ القراءات.

5-الإمامُ ابن أبي العزّ؛ وهو من فقهاءِ المذهب الحنفيّ.

6-ابنه محمد بن اسماعيل بن كثير –رحمه الله–.

7-الإمامُ الحافظ أبو المحاسن الحسينيّ (اللاحم، 1999).

المطلب السادس: مؤلفاته ونشاطه العلمي

تنوعت أعمال الحافظ ابن كثير، نظرا لموسوعيته، وعلو منزلته العلمية، ومما قام به من جهود علمية اشتهر بها: مشيخة مدرسة أم الصالح، ومشيخة دار الحديث، ومشيخة التنكزية، وقد تولاها بعد شيخه الذهبي (ابن كثير، 1999؛ الحسيني، 1998)، وهي أول دار جمعت بين القرآن، والحديث، واسمها دار القرآن، والحديث التنكزية، أنشأها نائب السلطنة، واسمه تنكز الملكي الناصري بدمشق (ابن كثير، 1408).

تصانيفه: لقد تفرغ الحافظ ابن كثير –رحمه الله– في حياته للتأليف، والتصنيف، إلى جانب ما كان يقوم به من الأعمال الكثيرة في خدمة الدين، والأمة الإسلامية، ولذلك خلف كتبا كثيرة في شتى مجالات العلم، والمعرفة، ووصف الحافظ الحسيني، مصنفاته فقال: «وله تصانيف مفيدة» (الحسيني، 1998، 38/1)، وسبق قول الحافظ ابن حجر العسقلاني: ''سارت تصانيفه في البلاد في حياته، وانتفع بها الناس بعد وفاته'' (العسقلاني، 1392: 1/445).

ومن ذلك

(1) أحاديث التوحيد، والرد على الشرك، طبع مع كتاب جامع البيان في دلهي عام 1297هـ.

(2) اختصار علوم الحديث في المصطلح، اختصر فيه مقدمة ابن الصلاح المعروفة.

(3) البداية والنهاية، وهو كتاب التاريخ النفيس المعروف.

(4) تفسير القرآن العظيم؛ تفسير ابن كثير.

(5) التكميل في معرفة الثقات، والضعفاء، والمجاهيل؛ ذكره الحسيني بهذا العنوان (الحسيني، 1998)، ويعرف أيضا بـ: التكملة في أسماء الثقات، والضعفاء (حاجي خليفة، 1941).

(6) الدلائل، معجزات النبي ﷺ. مطبوع بتحقيق محمد الهلاوي، نشرته مكتبة القرآن بالقاهرة.

(7) ذكر مولد الرسول ﷺ ورضاعه. مطبوع بتحقيق ياسين السواس، ومحمود الأرناؤوط نشرته دار ابن كثير بدمشق.

(8) شمائل الرسول، ودلائل نبوته، وفضائله، وخصائصه. مطبوع بتحقيق د. مصطفى عبد الواحد، بدار المعرفة ببيروت.

(9) قصص الأنبياء. مطبوع بتحقيق د. مصطفى عبد الواحد. بدار المعرفة ببيروت.

(10) الواضح، والنفيس في مناقب الإمام محمد بن إدريس، أو مناقب الإمام الشافعي، مطبوع.

وهبه الله القدرة على الحفظ، اقترنت صفة الحفظ عند ابن كثير –رحمه الله– بميزات أخرى؛ وهي كثرة: الاستحضار، وقلة النسيان، وجودة الفهم، وكان –رحمه الله– صحيح الذهن، قادرا على الاجتهاد، والدقة العلمية، ذا روح خفيفة، سمح النفس، مع قوة في الحق، مكافحاً عنه، لا يخشى في الله لومة لائم، أثني عليه العلماء، والحفاظ، قال الإمام الذهبي عنه، وهو شيخه: وسمعت من الفقيه المفتي المحدث ذي الفضائل، عماد الدين إسماعيل بن عمر البصروي الشافعي، وله عناية بالرجال، والمتون، والتفقه، خرّج وألف، وناظر، وصنف، وفسر, وتقدم (الذهبي، 1419: 4/201). وقال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي: "الإمام العلامة الحافظ عماد الدين، ثقة المحدثين، عمدة المؤرخين، علم المفسرين، أبو الفداء" (ابن ناصر الدين، 1393: 92).

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: «واشتغل بالحديث مطالعة في متونه، ورجاله، فجمع التفسير، وكان كثير الاستحضار، حسن المفاكهة، سارت تصانيفه في البلاد في حياته، وانتفع بها الناس بعد وفاته» (العسقلاني، 1392: 1/445). وقال السيوطي عنه: "له التفسير الذي لم يؤلف على نمطه مثله" (السيوطي، د ت: 1/239).

المطلب السابع: وفاته

توفي يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة للهجرة بدمشق (الحنفي، د ت؛ السيوطي، د ت؛ الداوودي، د ت). فهذه بعض الشهادات التي قيلت في الإمام الحافظ ابن كثير –رحمه الله– وقد قيل عنه الكثير اكتفيت بما ذكرت رغبة الإيجاز.

المبحث الأول: الترجيح

المطلب الأول: تعريف الترجيح

أ – الترجيح لغة: هو التغليب، والتمييل، ومنه رجح الميزان، إذا مال (ابن منظور، 1414).

ب– وفي الاصطلاح عرف بتعاريف منها:

1– " تقديم المجتهد، أحد الدليلين المتعارضين؛ لما فيه من مزية معتبرة، تجعل العمل به، أولى من الآخر" (النملة، 1999: 5/2423).

2–" عرَّف الصفي الهندي –رحمه الله– الترجيح بأنّه: «شيء يَحصل به تقوية أحد الطريقيْن المتعارضيْن، على الآخَر، فيعلم، أو يظن الأقوى، فيعمل به» (عبد الرحمن، د ت: 1/64).

المطلب الثاني: أركان الترجيح

للترجيح أركان أربعة هي:

1– الركن الأول: وجود دليلين: راجح، ومرجوح.

2– الركن الثاني: وجود المزية في أحد الدليلين المتعارضين، وهو المرجح به.

3– الركن الثالث: وجود المجتهد الذي يرجح أحد القولين على الآخر.

4– الركن الرابع: بيان المجتهد فضل، ومزية الدليل الذي يريد ترجيحه على الآخر (النملة، 1999).

المطلب الثالث: مجال الترجيح

اختلف علماء الأصول، حول المجالات القابلة للترجيح،

وأهمها عندهم ثلاثة، هي:

1- الأدلة الشرعية الظنية المتعارضة كخبر الآحاد، والقياس مثلا.

2- الأدلة القطعية عند من يرى ذلك على مستوى ترجيح بعضها على البعض، إما لتفاوت درجتها، أو خصائصها، وجلائها.

3- الأقوال المتعارضة المنقولة عن اجتهادات العلماء، أو الوجوه المستخرجة من النصوص الشرعية، خاصة الواردة عن أئمة المذاهب (النملة، 1999).

المطلب الرابع: وجوه الترجيح عند المفسرين

1- الترجيح بالنظائر القرآنية، وهذا ما سنتحدث عنه بتفصيل، ونمثل له.

2- الترجيح بظاهر القرآن.

3- الترجيح بالسياق.

4- الترجيح بالقراءات.

5- الترجيح بالحديث النبوي.

6- الترجيح بأسباب النزول.

7- الترجيح بأقوال السلف.

8- الترجيح بالعموم.

9- الترجيح بدلالة الأصل، أولا في كلام العرب.

10-الترجيح بدلالة تصريف الكلمة، واشتقاقاتها.

11-الترجيح بالإطلاق.

12-الترجيح بالاستقلال.

13-الترجيح بقول جمهور المفسرين، أو أكثر المفسرين.

14-الترجيح باللغة، والشعر (الطيار، 1431).

المطلب الخامس: أهمية الترجيح بالنظير القرآني

لقد حفظ الله سبحانه وتعالى كتابه، وأرسل رسوله صلى الله عليه وسلم؛ ليبين للناس ما نزل إليهم، قال تعالى: ﭽ **كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** ﭼ [البقرة:187].

وقال تعالى أيضا: ﭽ **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﭼ [النحل: 44].

وقال تعالى أيضا: ﭽ **وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ** ﭼ [الأنعام: 55].

وقال تعالى أيضا: ﭽ **قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** ﭼ [الأنعام: 97].

وقال تعالى أيضا: ﭽ **وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** ﭼ[الأعراف: 52].

وقال تعالى أيضا: ﭽ **كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ** ﭼ [هود: 1].

وهذا البيان المذكور، تعددت أساليبه، ومناهجه، ووسائله، ابتداء من ما يفسره القرآن نفسه، وما يبينه، رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه، أو يسأله عنه صحابته، رضي الله عنهم. وأعلى مرتبة، لبيان القرآن، هو القرآن الكريم نفسه، إذ أنَّه لا أحد يعلم مراد الله، إلا الله سبحانه وتعالى، ولذلك أصح طرق التأويل، والتفسير، هو أنَّ يفسر القرآن بالقرآن، فما جاء مجملاً في موضع، فإنَّه قد فصل في موضع آخر، وما اختصر في مكان، أو موضع، بين في مكان، أو موضع آخر، قال ابن القيم: «وتفسير القرآن بالقرآن أبلغ التفاسير» (ابن قيّم الجوزية، د ت: 1/178).

وتكمن أهمية التفسير بالنظير القرآني، في أنَّ تفسير القرآن بالقرآن المنزل من عند الله تعالى، وهو أدرى بمعانيه، وأعلم بمراده من كلامه، وهو أدرى بمقاصده، ولذلك قال العلماء: إنَّ تبيين مراد الله تعالى من القرآن لا يضاهى في التفسير، وقد أجمع العلماء على أنَّ أشرف التفسير، وأجلَّه تفسير القرآن بالقرآن، فالله أعلم بكتابه، ومراده منه.

وقد بين الإمام الجليل الشاطبي ذلك حيث قال: «إن بعضه يبين بعضا؛ حتى إن كثيرا منه لا يفهم معناه حق الفهم الا بتفسيره بمواضع أخرى» (الشاطبي، 1421: 4/275).

وقد نقل، عن النبي صلى الله عليه وسلم، عدد من الأحداث، رجع فيها إلى القرآن لبيان بعض القرآن الذي سأل عنه ففسر الظلم بالشرك في قوله: ﭽ **الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ** ﭼ [الأنعام: 82]، لما نزلت، شق ذلك على المسلمين، فقالوا: يا رسول الله أينا لا يظلم نفسه، قال: ليس ذلك، إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه: ﭽ **إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ** ﭼ [لقمان: 13]؛ إنما هو الشرك» (البخاري، د ت: 8/530؛ مسلم، د ت، 114/1).

ومن هنا تظهر، أهمية التفسير بالنظير القرآني، في أن ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم، في رجوعه إلى القرآن الكريم، في تفسير بعض الآيات، يجعل من ذلك منهجاً نبوياً، يسير عليه خلف الأمة، كما سار عليه سلفها من الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين، وأتباع التابعين. وعليه نجد أنّ علماء الأمة، قد جعلوا من تفسير القرآن بالقران منهجاً أساسياً لهم، وهو أيضا: باب من أبواب الفهم، ومعرفة معاني القرآن الصحيحة، قال تعالى: ﴿ **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا** ﴾ [النساء: 82].

فجمع ما يقابل بعضه البعض من الآيات، وما يتكرر من المعاني في القرآن الكريم ضروري، في عملية التفسير، والبيان، وهو مهم في الترجيح بين المعاني، وهذا من أحسن طرق التفسير، وأهمها؛ لأنّه سبق ذكر أنّ الله تعالى أعلم بمراده من كلامه، ثم يلي ذلك ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، الذي أرسله الله وجعل مهمته الأساسية هي: تبيين القرآن للناس. ونستنبط من هذا، وذاك أنّ تفسير القرآن بالقرآن هو بالمرتبة العليا من التفسير، ومقدم على كل المراتب.

أقوال، واستشهادات العلماء في اعتماد الترجيح بالنظير القرآني، وجها من وجوه الترجيح عند المفسرين:

1- علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– حيث استنبط أقل مدة الحمل، ستة أشهر، من قوله تعالى: ﴿ **وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا** ﴾ [الأحقاف: 15]، ومن قوله: ﴿ **وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ** ﴾ [البقرة: 233]، واعتراضه بذلك على حكم عثمان بن عفان –رضي الله عنه– بالرجم على المرأة التي ولدت لستة أشهر, ونزول عثمان على رأيه (ابن كثير، 1999)، لأوضح دليل، على اعتمادهم للترجيح بالنظير القرآني.

2- قال الطبري في معرض ترجيحه لأحد الأقوال: في تفسير ﴿ **وَاصِبٌ** ﴾ من قوله تعالى: ﴿ **وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ** ﴾ [الصافات: 9] وأولى التأولين، في ذلك بالصواب، تأويل من قال: معناه دائم خالص، وذلك أن الله تعالى قال: ﴿ **وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا** ﴾ [النحل: 52]، فمعلوم أنه لم يصفه بالإيلام، والإيجاع، وانما وصفه بالثبات، والخلوص (الطبري، د ت).

3- قال البغوي في تفسير قوله تعالى: ﴿ **وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ** ﴾ [البقرة: 34]: "واختلفوا في أن هذا الخطاب مع أي الملائكة، قال بعضهم: مع الذين كانوا سكان الأرض، والأصح أنه مع جميع الملائكة؛ لقوله تعالى: ﴿ **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ** ﴾ [الحجر: 30]" (البغوي، 1420: 1/104).

4- محمد الأمين الشنقيطي –رحمه الله– حيث حدد مقاصده، من تأليف تفسيره في مقدمته فقال: «أولها: بيان القرآن بالقرآن، لإجماع العلماء، على أن أشرف أنواع التفسير، وأجلها تفسير كتاب الله بكتاب الله؛ إذ لا أحد أعلم بمعنى كلام الله جل وعلا، من الله جل وعلا» (الشنقيطي، 1407: 1/67).

وغير ذلك كثير من الأدلة، على اعتماد هذا الوجه، من وجوه الترجيح، اقتصرت على ما سبق طلباً للاختصار.

المطلب السادس: أقسام الترجيح بالنظير القرآني

ينقسم الترجيح بالنظير القرآني إلى قسمين: **أحدهما**: توقيفي، لا اجتهاد فيه، ولا نظر.

والآخر: اجتهادي يعتمد على قوة نظر المفسر، وتجرده، في قربه من الصحة، أو بعده عنها.

القسم الأول: التوقيفي هو: «أن يكون في الكلام لبس، وخفاء؛ فيأتي بما يزيله، ويفسره»، إما بعده مباشرة، أو في موضع آخر وارد مورد البيان له.

ومن أمثلة ذلك تفسير "الهلوع"، في قوله تعالى: ﴿ **إن الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا** ﴾ بقوله: ﴿ **إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا** ﴾ [المعارج: 21-19].

وتفسير "القارعة"، في قوله تعالى: ﴿ **الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ** ﴾ , بقوله: ﴿ **يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ * وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ** ﴾ [القارعة: 5-1].

وتفسير "أولياء الله" في قوله: ﴿ **أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ** ﴾ بقوله: ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ** ﴾ [يونس: 63-62]، وغير ذلك كثير، من الأمثلة على هذا القسم لا يتسع المقام لذكرها؛ رغبة الاختصار.

القسم الثاني: الاجتهادي، وهو المعتمد على صحة النظر، وقوة الاستنباط، وذلك بأن يحمل معنى آية، على آية أخرى، تكون مبينة، وشارحة للآية الأولى، وهذا النوع منه المقبول، ومنه المردود، كأي اجتهاد في تفسير آية، ولا اعتبار في قبوله بكونه فسرت آية بأخرى، فكثيرا ما تجعل الآية، أو اللفظ منها نظيرا لما ليس مثله، وقد يكون حمل الآية على الأخرى، اجتهادا مجردا خاليا من الهوى، والبدعة؛ لكنه خلاف الراجح، لوجود معارض.

فإذا تقرر هذا، فالمعتبر في هذا هو صحة النظر، وقوة الاستنباط، والتجرد من كل هوى، وبدعة، فإذا توفر هذا، وسلم من المعارض الأقوى منه، فهو مرجح للقول الموافق له

على ما خالفه من الأقوال (الحربي، 1996). ويتضح هذا القسم من خلال الشواهد، ولم اذكر الأمثلة هنا، ابتعادا عن الحشو، والتكرار.

المبحث الثاني: شواهد للترجيح بالنظير القرآني من «تفسير ابن كثير»

سبق أن ذكرت، أهمية الترجيح عند المفسرين؛ لأن الأقوال: قد تتعدد؛ بسبب تعدد الأفهام، واختلاف النّاس في اللغة، وفي المعاني، كل بحسب مشربه، ومسألة تعدد الآراء في التفسير قديمة جداً، نشأت بنزول الوحي، فكان لابد من مرجحات للأقوال التي ترد في التفسير، وقد اهتم بعض المفسرين بتلك المرجحات، التي استقاها العلماء، والباحثون بعدهم، من خلال الاستقراء، والبحث، وعلموا مميزات، وأساليب كل مفسر في الترجيح، وممن كان له الحظ الوافر في الترجيح بالنظير القرآني، الإمام ابن كثير –رحمه الله– وذلك لجودة ما فاض به من علم، ولهذا السبب اخترت تفسيره نموذجا لشواهد البحث.

أولاً: قوله تعالى: چ **صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ** چ [الفاتحة: 7]. قال ابن كثير –رحمه الله–: «والذين أنعم الله عليهم، هم المذكورون في سورة النساء، قال الضحاك عن ابن عباس –رضي الله عنه–: صراط الذين أنعمت عليهم بطاعتك، وعبادتك؛ من ملائكتك، وأنبيائك، والصديقين، والشهداء، والصالحين». وذلك نظير ما قال ربنا تعالى: چ **وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا** چ [النساء: 69]، وقال أبو جعفر الرازي: عن الربيع بن أنس چ **صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** چ قال: ''هم النبيون»، وقال: ابن جريج: عن ابن عباس–رضي الله عنها–: ''هم المؤمنون''، وكذا قال: مجاهد، وقال وكيع: ''هم المسلمون''، وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ''هم النبي صلى الله عليه وسلم, ومن معه»، «والتفسير المتقدم عن ابن عباس –رضي الله عنهما– أعم، وأشمل، والله أعلم» (ابن كثير، 1999: 1/140). ومن ذلك نفهم، ترجيحه لهذا القول لوجود النظير من القرآن الكريم. وهو الظاهر، ووافقه الطبري (د ت) والثعالبي (1418) والمراغي (1365) والواحدي (1415) والشوكاني (1414) والشنقيطي (1407) وابن عثيمين (1423).

ثانياً: قوله تعالى: چ **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ** چ [البقرة: 10]. قال ابن كثير –رحمه الله–: قال الضحاك عن ابن عباس چ **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ** چ قال: نفاق. وقال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: چ **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ** چ قال: هذا مرض في الدين، وليس مرضا في الأجساد، وهم المنافقون، والمرض: الشك الذي دخلهم في الإسلام.

چ **فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا** چ قال: زادهم رجسا، وقرأ: چ **وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ** چ [التوبة: 125-124]. قال: شراً إلى شرهم، وضلالةً إلى ضلالتهم، إلى أن قال: «وهذا الذي قاله عبدالرحمن –رحمه الله– **حسن**، وهو الجزاء من جنس العمل، وكذلك قاله الأولون». وهو نظير قوله تعالى: چ **وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ** چ [محمد: 17] (ابن كثير، 1999). فنجد ابن كثير يحسن القول: «أي يرجحه» لما له من نظير قرآني. وهو الظاهر والمفهوم من قول بعض المفسرين، الطبري (د ت)، السعدي (2000).

ثالثاً: قوله تعالى: چ **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** چ [البقرة: 28]. قال ابن كثير–رحمه الله–: ''يقول تعالى محتجاً على وجوده، وقدرته، وأنه الخالق المتصرف في عباده، كيف تكفرون بالله، أي كيف تجحدون وجوده، أو تعبدون معه غيره، وكنتم أمواتا فأحياكم، أي: وقد كنتم عدما؛ فأخرجكم إلى الوجود، كما قال: چ **أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ * أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ** چ [الطور:36-35], وقال تعالى: چ **هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا** چ [الإنسان: 1]، والآيات في هذا كثيرة» (ابن كثير، 1999: 1/212). وهنا نجده استعمل في إيضاح المعنى أسلوب الربط بين الآيات، ونظائرها، ففي استدلاله چ **وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ** چ قال: «كنتم عدماً؛ فأخرجكم الى الوجود» واستدل على ذلك بنظيره من آيات أخر في القرآن الكريم، وهي من سورة الطور چ **أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ * أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ** چ, ومن سورة الإنسان قوله تعالى: چ **هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا** چ, وهذه إحدى طريقي الترجيح بالنظير القرآني، وهو الظاهر، ووافقه الطبري (د ت) والسمرقندي (د ت).

رابعاً: قوله تعالى: چ **فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ** چ [البقرة: 222] قال ابن كثير –رحمه الله–: ''فيه ندب, وإرشاد إلى غشيانهن بعد الاغتسال, وذهب ابن حزم إلى وجوب الجماع بعد كل حيضة، لقوله: چ **فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ** چ ، قال ابن كثير: «وليس له في ذلك مستند»؛ لأنّ هذا أمر بعد الحظر, وفيه أقوال لعلماء الأصول: منهم من يقول إنه على الوجوب كالمطلق، هؤلاء يحتاجون إلى جواب ابن حزم، ومنهم من يقول: إنه للإباحة، ويجعلون تقدم النهي عليه قرينة صارفة له من الوجوب، وفيه نظر، والذي ينهض عليه الدليل، أنه يرد عليه الحكم إلى ما كان عليه الأمر قبل النهي، فإن كان واجباً، فواجب كقوله: چ **فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ** چ [التوبة: 5]، أو مباحا فمباح، كقوله: چ **وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا** چ [المائدة: 2]، وقوله: چ **فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ** چ [الجمعة: 10]، وعلى هذا

القول: تجتمع الأدلة، وقد حكاه الغزالي، وغيره، فاختاره بعض أئمة المتأخرين، وهو الصحيح» (ابن كثير، 1999: 1/587). واختار هذا القول لوجود النظائر القرآنية، حيث قال، وعلى هذا تجتمع الأدلة. ووافقه طنطاوي (د ت) وابن عثيمين (1423).

خامساً: قوله تعالى: چ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** چ [آل عمران: 110]. قال ابن كثير –رحمه الله–: والصحيح، أنّ هذه الآية، عامة في جميع الأمة كل قرن بحسبه، وخير قرونهم الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» (البخاري، د ت: 6/560؛ مسلم، د ت: 4/1962)، كما قال في الآية الأخرى: چ **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ** چ [البقرة: 143] أي: خيارا (ابن كثير، 1999). فنجده رجح أن الآية عامة في جميع الأمة؛ لما ورد لها من نظير في القرآن، وهو قوله تعالى: چ **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا** چ. وهو الظاهر، ووافقه الخطيب (د ت)، وطنطاوي (د ت).

سادساً: قوله تعالى: چ **إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ** چ [المائدة:1]. قال ابن كثير –رحمه الله–: **فيه عدة أقوال**. قال علي بن أبي طلحة عن ابن عبّاس: يعني بذلك «الميتة، والدّم، ولحم الخنزير»، وروي عن ابن عباس أنه قال: هي الميتة، وسائر ما في القرآن تحريمه (ابن الجوزي، 1422: 1/506). وروى البيهقيّ في شعب الإيمان عن ابن عبّاس في قوله: چ **إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ** چ قال: الميتة، والدّم، ولحم الخنزير، وما أهلّ لغير الله به...» إلى آخر الآية. وقال قتادة: يعني بذلك الميتة، وما لم يذكر اسم الله عليه. وقال مجاهد: في قوله: چ **إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ** چ قال: إلّا الميتة، وما ذكر معها.

قال ابن كثير: «والظّاهر– والله أعلم– أنّ المراد بذلك قوله: چ **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ** چ [المائدة: 3]، فإنّ هذه وإن كانت من الأنعام، إلّا أنّها تحرم بهذه العوارض، ولهذا قال إلّا ما ذكّيتم، وما ذبح على النّصب، يعني منها؛ فإنّه حرام لا يمكن استدراكه، وتلاحقه، ولهذا قال تعالى:

چ **أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ** چ, أي: إلّا ما سيتلى عليكم من تحريم بعضها في بعض الأحوال» (ابن كثير، 1999: 2/8).

هنا نجده يرجح بناء على ما في القرآن الكريم، فيقول: والظاهر، ويختار القول الذي له نظير من القرآن كما قال تعالى: چ **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ** چ, والله تعالى أعلم. وهو الظاهر، ووافقه الطبري (د ت)، والشوكاني (1414) والسعدي (2000) والسمعاني (1418) ومؤلفو التفسير الوسيط (1414).

سابعاً: قوله تعالى: چ **كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ** چ [إبراهيم: 22]. قال ابن كثير –رحمه الله–: قال قتادة: أي بسبب ما أشركتمون من قبل، وقال ابن جرير: يقول: إني جحدت أن أكون شريكا لله عز وجل، وهذا الذي قاله **هو الراجح**، كما قال تعالى: چ **وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ** چ [الأحقاف: 5-6]، وقال: چ **كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا** چ [مريم: 82] (ابن كثير، 1999)، فنجده رجح قول ابن جرير لما له من نظير قرآني، وهو الظاهر، ووافقه البغوي (1420)، والشربيني (1285)، والشنقيطي (1407).

ثامناً: قوله تعالى: چ **قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ** چ [يس: 52].

قال ابن كثير –رحمه الله–: قال أبي بن كعب –رضي الله عنه– ومجاهد، والحسن، وقتادة: ينامون نومة قبل البعث. قال قتادة: وذلك بين النفختين، فلذلك يقولون من بعثنا من مرقدنا، فإذا قالوا ذلك أجابهم المؤمنون، قاله: غير واحد من السلف، چ **هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ** چ وقال الحسن: إنما يجيبهم بذلك الملائكة، ولا منافاة؛ إذ الجمع ممكن، والله سبحانه، وتعالى أعلم، وقال عبد الرحمن بن زيد: الجميع من قول الكفار: چ **يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ** چ. نقله ابن جرير، قال: والأول، وهو الأصح، وذلك كقوله تبارك وتعالى في الصافات: چ **وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ * هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ** چ [الصافات: 20-21]، وقوله: چ **وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ * وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** چ [الروم: 55-56] (ابن كثير، 1999). فرجح القول الأول بنظيره من الآيات التي ساقها –رحمه الله–، وهو الظاهر، ووافقه الطبري (د ت)، والمراغي (1365).

تاسعاً: قوله تعالى: چ **وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ** چ [الزخرف: 36].

قال ابن كثير –رحمه الله–: ذكر في چ **يَعْشُ** چ عدة أقوال:

أحدها: يعرض، قاله الضحاك عن ابن عباس، وبه قال: قتادة، والفراء، والزجاج. (ابن الجوزي، 1422).

الثاني: يُعْم، روي عن ابن عباس –رضي الله عنه– أيضاً، وبه قال عطاء، وابن زيد.

الثالث: أنه البصر الضعيف، حكاه الماوردي، وقال أبو عبيدة: تظلم عينه عنه.

وقال الفراء: من قرأ: چ (چ فمعناه: يعرض، ومن نصب الشين، أراد: يعم عنه (ابن الجوزي، 1422). قال ابن كثير: ومن يعش أي يتعامى, ويتغافل, ويعرض عن ذكر الرّحمن, والعشا في العين ضعف بصرها، والمراد هاهنا عشا البصيرة, چ **نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا**

فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ ,كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النّساء: 115] الآية، ﴿ [الصّفّ: 5]، وكقوله جل جلاله: ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴾ [فصلت: 25] الآية، ولهذا قال تبارك وتعالى هاهنا: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [الزخرف: 37] (ابن كثير، 1999). وهنا نجده يرجح هذا القول استنادا إلى نظيره القرآني فيقول:» والمراد هاهنا عشا البصيرة ﴿ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ كقوله تعالى، ثم يسرد الآيات التي تعضد قوله، وهو الظاهر، ووافقه مؤلفو الوسيط (1414) والسعدي (2000)، ولا شك أنّه تميز في هذا النوع، وبرع فيه، رحمه الله.

الخاتمة:

هذه وقفة، وقفتها، وأنا أجول بنظري بين كتب المفسرين، فاستنتجت الآتي:

1–أن طالب العلم عامة، وطالب علم التفسير خاصة، لابد له من معرفة المرجحات بين أقوال المفسرين.

2–الترجيح بالنظير القرآني من أهم، قواعد الترجيح عند المفسرين، وذلك في الترجيح بين أقوال المفسرين.

3–شواهد الترجيح بالنظير القرآني بمثابة التمارين التي يمكن أن يبني عليها غيرها من الشواهد، عند ابن كثير، وعند غيره من المفسرين، في الترجيح بالنظير القرآني، أو بقواعد الترجيح الأخرى.

4–اهتمام ابن كثير بالنظير القرآني؛ مع إبداعه في الترجيح به، في كل المواضع التي تتعدد فيها الآراء التفسيرية، ويكون النظير القرآني مؤيدا لبعض الآراء، ولا يوجد مرجح أقوى منه، أو يعارضه.

التوصيات:

1– يجب العناية بقواعد الترجيح، إذ هي سلاح المفسر، والمتتبع لأقوال المفسرين؛ ليتسنى له إعمال القول، أو إهماله.

2–ينبغي التدرب على إعمال الترجيح بالقواعد الترجيحية، وذلك بتتبعها عند من اعتنى بها من المفسرين، وفرزها، وتصنيفها من حيث القوة، والأولوية، لتتكون ملكة الترجيح بين أقوال المفسرين، عند من له عناية، واهتمام بتفسير القرآن الكريم.

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي، عبد الرحمن (1422). زاد المسير في علم التفسير. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن العماد (1406). شذرات الذهب. دمشق: دار ابن كثير.

ابن عادل، عمر. (1998). اللباب في علوم الكتاب. [تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض]. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عثيمين، محمد. (1423). تفسير الفاتحة والبقرة. الرياض: دار ابن الجوزي.

ابن فهد، محمد. (1998). لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قاضي شهبة، أبو بكر. (1407). طبقات الشافعية. [تحقيق: د. الحافظ عبدالعليم خان]. بيروت: عالم الكتب.

ابن قيم الجوزية، محمد. (د ت). التبيان في أقسام القرآن.[تحقيق: محمد حامد الفقي]. بيروت: دار المعرفة.

ابن كثير، إسماعيل. (د ت). الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث.[تحقيق: أحمد شاكر]. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن كثير، إسماعيل. (1408). البداية والنهاية. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن كثير، إسماعيل. (1416). فضائل القرآن. مكتبة ابن تيمية.

ابن كثير، إسماعيل. (1999). تفسير القرآن العظيم. [تحقيق: سامي بن محمد سلامة]. دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن منظور، محمد. (1414). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

ابن ناصر الدين، محمد. (1393). الرد الوافر.[تحقيق: زهير الشاويش]. بيروت: المكتب الإسلامي.

الإمام مسلم، بن الحجاج. (د ت). الجامع الصحيح. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث.

البخاري، محمد. (د ت). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري. [تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. رقم أحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي]. دار طوق النجاة.

البغوي، محمد. (1420). معالم التنزيل.[تحقيق: عبد الرزاق المهدي]. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البيهقي، أبو بكر أحمد. (1410). شعب الإيمان.[تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول]. بيروت: دار الكتب العلمية.

الثعالبي، عبد الرحمن. (1418). الجواهر الحسان في تفسير القرآن.]تحقيق: علي معوض وأحمد عادل[. بيروت:

دار إحياء التراث.

حاجي خليفة. (د ت). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بغداد: مكتبة المثنى.

الحربي، حسين بن علي. (1996). قواعد الترجيح. الرياض: دار القاسم.

الحسيني، محمد. (1998). ذيل تذكرة الحفاظ. دار الكتب العلمية.

الحنفي، يوسف. (د ت). المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي. [تحقيق: سيد عبدالفتاح عاشور]. الهيئة العامة المصرية للكتاب.

الخطيب، عبد الكريم. (د ت). التفسير القرآني للقرآن. القاهرة: دار الفكر العربي.

الداوودي، محمد. (د ت). طبقات المفسرين للداوودي. بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد. (1419). تذكرة الحفاظ. بيروت: دار الكتب العلمية.

الزيد، عبد الله. (1416). مختصر تفسير البغوي. الرياض: دار السلام.

السخاوي. (د ت). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. بيروت: دار مكتبة الحياة.

السعدي، عبد الرحمن. (2000). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.[تحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق]. بيروت: مؤسسة الرسالة.

السمرقندي، نصر. (د ت). بحر العلوم.

السمعاني، منصور. (1418). تفسير القرآن. [تحقيق: ياسر ابراهيم وغنيم عباس]. دار الوطن.

السيوطي، عبد الرحمن. (د ت). ذيل طبقات الحافظ للذهبي. [تحقيق: الشيخ زكريا العميرات]. بيروت: دار الكتب العلمية.

الشاطبي، إبراهيم. (1421). الموافقات. [ضبط وتخريج أحاديث: مشهور بن حسن آل سلمان]. تقديم: بكر أبو زيد. دار ابن عفان.

الشربيني، محمد. (1285). السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير. القاهرة: مطبعة بولاق الأميرية.

الشنقيطي، محمد الأمين. (1407). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. بيروت: عالم الكتب.

الشوكاني، محمد. (1414). فتح القدير. دمشق: دار ابن كثير.

الشوكاني، محمد. (د ت). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. بيروت: دار المعرفة.

الطبري، محمد. (د ت). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. [تحقيق: أحمد شاكر]. بيروت: مؤسسة الرسالة.

طنطاوي، محمد سيد. (د ت). التفسير الوسيط للقرآن الكريم. القاهرة: دار النهضة.

الطيار، د. مساعد. (1431). شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي. دار ابن الجوزي.

عبد الرحمن، إسماعيل. (د ت). إتحاف الأخيار بترجيحات الأخبار. جامعة الأزهر: كلّيّة الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة.

العسقلاني، أحمد. (1392). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

اللاحم، سليمان. (1999). منهج ابن كثير في التفسير. الرياض: دار المسلم.

مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. (1393 هـ - 1414هـ). التفسير الوسيط للقرآن الكريم. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

المراغي، أحمد. (1365). تفسير المراغي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

النملة، عبد الكريم. (1999). المهذّب في أصول الفقه المقارن. الرياض: مكتبة الرشد.

الواحدي، علي. (1415). الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. [تحقيق: صفوان عدنان داوودي]. دمشق: دار القلم.

Arabic references:

Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman (1422 AH). Zād al-Musayyar fī ‘ilm al-tafsīr. Investigaa tion: Abd al-Razzaq al-Mahdi. Beirut: Arab Book House.

Ibn al-Imad (1406 AH). “Shadharāt al-dhahab”. Damascus: Dar Ibn Katheer.

Fouad Abdel-Baqi. Dār Ṭawq al-najāh.

Al-Baghawi, Muhammad. (1420 AH). "Maʿālim al-tanzīl". Investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi. Beirut: Arab Heritage Revival House.

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed. (1410 AH). Shaʿb al-īmān. Investigation: Muhammad Al-Saeed Bassiouni Zaghloul. Beirut: Scientific Books House.

Thaalabi, Abdul Rahman. (1418 AH). "al-Jawāhir al-ḥisān fī tafsīr al-Qur'ān". Investigation: Ali Moawad and Ahmed Adel. Beirut: Heritage Revival House.

Haji Khalifa. (N. D). Kashf al-ẓunūn ʿan asāmī al-Kutub wa-al-Funūn. Baghdad: Al-Muthanna Library.

Al-Harbi, Hussein Bin Ali, "Qawāʿid al-tarjīḥ". (Riyadh: Dar Al-Qasim, 1417 AH / 1996 AD).

Al-Husseini, Muhammad. (1998). Dhayl Tadhkirat al-ḥuffāẓ. Scientific books house.

Al-Hanafi, Youssef. (D.T). al-Manhal al-Ṣāfī wālmstwfá baʿda al-Wāfī. Investigated by Syed Abdel Fattah Ashour. The Egyptian General Authority for Books.

Al-Khatib, Abdul Karim. "al-tafsīr al-Qur'ānī lil-Qur'ān". Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Dawoody, Muhammad. (N. D). Ṭabaqāt al-mufassirīn lldāwwdy.Beirut: Scientific Books House.

Al-Dhahabi, Muhammad. (1419 AH). Tadhkirat al-ḥuffāẓ.. Beirut: Scientific Books House.

Al-Zaid, Abdullah. (1416 AH). "Mukhtaṣar tafsīr al-Baghawī". Riyadh: Dar Al Salam.

Al-Sakhawi. (N. D). al-Ḍaw' al-lāmiʿ li-ahl al-qarn al-tāsiʿ.. Beirut: Life Library House.

Al-Saadi, Abdul Rahman. (2000 AD). Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān. Investigation: Abd al-Rahman ibn Mualla al-Luwayhiq. Beirut: Al-Resala Foundation.

Al-Samarkandi, Nasr. (N.D). "Baḥr al-ʿUlūm".

Ibn Adel, Omar. (1998 AD). al-Lubāb fī ʿulūm al-Kitāb. Investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad. Beirut: Scientific Books House.

Ibn Uthaymeen, Muhammad. (1423 AH). "tafsīr al-Fātiḥah wālbqrh". Saudi Arabia: Dar Ibn Al-Jawzi.

Ibn Fahd, Muhammad. (1998). Laḥẓ al-alḥāẓ bi-dhayl Ṭabaqāt al-ḥuffāẓ. Beirut: Scientific Books House.

Ibn Qadi Shahba, Abu Bakr. (1407 AH). Ṭabaqāt al-Shāfiʿīyah. Investigation: Dr. Hafiz Abdul Aleem Khan. Beirut: World of Books.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad. (N. D). al-Tibyān fī aqsām al-Qur'ān. Investigation: Muhammad Hamid al-Fiqi. Beirut: Dar al-Ma'rifah.

Ibn Kathir, Ismail. (1408 AH). al-Bidāyah wa-al-nihāyah. Beirut: Arab Heritage Revival House.

Ibn Kathir, Ismail. (1416 AH). Faḍā'il al-Qur'ān. Ibn Taymiyyah Library.

Ibn Kathir, Ismail. (1999). Tafsīr al-Qur'ān al-ʿAẓīm. Investigation: Sami bin MuhamM mad Salama. Dar Taiba for publication and distribution.

Ibn Kathir, Ismail d. (N. D). al-Bāʿith al-ḥathīth sharḥ ikhtiṣār ʿulūm al-ḥadīth. Investiū gation: Ahmed Shaker. Beirut: Scientific Books House.

Ibn Nasser al-Din, Muhammad. (1393 AH). al-Radd al-wāfir. Investigation: Zuhair Al-Shawish. Beirut: The Islamic Office.

Imam Muslim, Ibn Al-Hajjaj. (N. D). al-Jāmiʿ al-ṣaḥīḥ Investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi. Beirut: Heritage Revival House.

Al-Bukhari, Muhammad. (N. D). al-Jāmiʿ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ʿalayhi wa-sallam wsnnh wa-ayyāmuh al-maʿrūf bi-Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser. His conversations number: Muhammad

Kathīr fī al-tafsīr. Riyadh: Dar Al-Muslim.

A group of scholars under the supervision of the Islamic Research Academy in Al-Azhar. (1393 AH - 1414 AH). Intermediate interpretation of the Holy Quran. Public Authority for Amiri Printing Affairs.

Al-Maraghi, Ahmed. (1365 AH). "tafsīr al-Marāghī". Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press.

The Ant, Abdul Karim. (1999 AD). al-Muhadhdhab fī uṣūl al-fiqh al-muqāran. Riyadh: Al-Rushd Library.

Al-Wahidi, Ali. (1415 AH). "al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz". Investigation: Safwan Adnan Dawoodi. Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Samani, Mansour. (1418 AH). "tafsīr al-Qur'ān". Investigation: Yasser Ibrahim and Ghoneim Abbas. Homeland.

Al-Suyuti, Abdul Rahman. (N. D). "Dhayl Ṭabaqāt al-Ḥāfiẓ lil-Dhahabī".The investigation of Sheikh Zakaria Al-Ameerat. (Beirut: Scientific Book House).

Al-Shatby, Ibrahim. (1421 AH). al-Muwāfaqāt. Investigation: Abu Obeida Mashhour bin Hassan Al Salman. Ibn Affan House.

Al-Sherbiny, Muhammad. (1285 AH). ""al-Sarrāj al-munīr fī al-i'ānah 'alá ma'rifat ba'ḍ ma'ānī kalām Rabbinā al-Ḥakīm al-khabīr". Cairo: Bulaq Al-Amiri Press.

Al-Shanqeeti, Muhammad Al-Amin. (1407 AH). Aḍwā' al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur'ān bi-al-Qur'ān. Beirut: World of Books.

Al-Shawkani, Muhammad. "Fatḥ al-qadīr" (1414 AH). Damascus: Dar Ibn Katheer.

Al-Shawkani, Muhammad. (N. D). al-Badr al-ṭāli' bi-maḥāsin min ba'da al-qarn al-sābi'. Beirut: Dar al-Ma'rifah.

Al-Tabari, Muhammad. (N. D). Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl āy al-Qur'ān. Investigation: Ahmed Shaker. Beirut: Al-Resala Foundation.

Tantawi, Mohamed Sayed. (N. D). "al-tafsīr al-Wasīṭ lil-Qur'ān al-Karīm". Cairo: Dar Al-Nahda.

Al-Tayyar, Dr. Musaed. (1431 AH). Sharḥ muqaddimah al-Tas'hīl li-'Ulūm al-tanzīl li-Ibn Juzayy.. Dar Ibn al-Jawzi.

Abdul Rahman, Ismail. (N. D). Itḥāf al-akhyār btrjyḥāt al-akhbār. Al-Azhar University: Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Mansoura.

Al-Asqalani, Ahmed. (1392 AH). al-Durar alkāmnh fī a'yān al-mi'ah al-thāminah. India: Ottoman Encyclopedia Bureau.

Al-Asqalani, Ahmed. Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. The numbering of its books, chapters and hadiths by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi. Beirut: Dar al-Ma'rifah.

Carnivores, Solomon. (1999 AD). Manhaj Ibn

جامعة حائل
University of Ha'il

Journal of Human Sciences
At Hail University

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

Sixth year, Issue 20
Volume 1, December 2023

Arcif Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658